

المؤتمر العالمي العاشر للوحدة الإسلامية

ـ(560)ـ ولا ننسى بأن موقف الأزهر الرسمي من التقريب كان يختلف ويتغير بين الحين الآخر، ولو كانت مواقفه الرسمية دائمة التوافق وعلى وتيرة واحدة لمساعد الجماعة على سرعة الوصول إلى الغاية الشريفة التي كانت تهدف إليها. وعلى أي حال لا ننكر بأن ثمة تباين في بعض الأحيان بين موقف الأزهر الرسمي بين علمائه. غير أنه يبقى لهذه المؤسسة التاريخية الإسلامية مكانتها الرفيعة في العالم الإسلامي، والتي نتطلع إليها آمليين أن تبقى مصدر إشعاع إسلامي تجمع تحت جناحيه كل المذاهب الإسلامية. أيها الاخوة: أستمحىكم عذراً لبعض الصراحة فنحن اليوم كمسلمين بغض النظر عن مذاهبنا وكلنا مستهدفون من قبل دول الاستعمار والاستكبار فقد تداعت علينا الأمم كدعائي الآكلة إلى قصعتها تريد أن تنال منا إسلامنا، وتجعلنا شعوباً وقبائل تتناكر وتتدابّر، وتقف حيناً مع اتباع هذا المذهب، وأحياناً مع ذاك، وتغذي المذاهب المتقاتلة بالمال والسلاح، ويتدافع الاتباع إلى الاقتتال، وقد استيقظت فيهم الجاهلية الجاهلاء والعصبية العمياء وتكاد الفتنة في بعض الأماكن تأكل الأخضر واليابس، وقد بلينا في هذا الزمن الرديء ببعض وعاط السلاطين ودعاة السوء. لا همّ لهم إلاّ تكفير هذا وتفسيق ذاك والأعداء يحتلون أرضنا يحاولون القضاء على استقلالنا والتهام ثرواتنا النفطية وغيرها، وجمعية الأمم ومثلها مجلس الأمن يعامل الدول بمقياسين ويكل لها بمكيالين كل ذلك وفقاً لمصالح الدول الكبرى على حساب الدول الصغرى التي يكثر فيها تجمع المسلمين فان الحرب ركبت بين الشرق والغرب وأصبح الهم منصباً على الإسلام والمسلمين لتمزيقه وتزييفه والهدف معروف، لان الوحدة الإسلامية تخيف دول الاستكبار.